



البراعة التاريخية عند مدرسي التاريخ للصف الخامس الادبي في محافظة ديالى

أ.م.د حسن حميد حسن

جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية

Hassan.hs.hum@uodiyala.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى قياس البراعة التاريخية عند مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، وتألقت عينة البحث من (120) مدرس ومدرسة، اعد الباحث مقياساً للبراعة التاريخية تكون من (30) فقرة وقد اعطيا لكل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي غالباً- تنطبق علي احياناً- تنطبق علي نادراً- لا تنطبق علي) تم التأكد من صدقه وثباته، استعمل الباحث الحزمة الاحصائية SPSS دلت النتائج على ان مدرسي التاريخ يمتلكون براعة تاريخية بشكل جيد وعدم وجود فروق ذو دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) وقد استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات واوصيا عدداً من التوصيات وقدموا مقترحات في ضوء نتائج بحثهم.

الكلمات المفتاحية: البراعة التاريخية – التاريخ – المرحلة الاعدادية.

Historical proficiency among history teachers for the fifth literary grade in Diyala Governorate

Assistant Professor Hassan Hamid Hassan

Diyala University - College of Education for Humanities

Abstract:

The current research aims to measure the historical proficiency of history teachers in the preparatory stage. The researchers followed the descriptive analytical approach. The research community consisted of history teachers in the preparatory schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate. The research sample consisted of (120) male and female teachers. The researchers prepared a scale for historical proficiency consisting of (30) paragraphs. They gave each paragraph five alternatives: (always applies to me - often applies to me - sometimes applies to me - rarely applies to me - does not apply to me). Its validity and reliability were confirmed. The researchers used the statistical package SPSS. The results indicated that history teachers have good historical proficiency and there are no statistically significant differences according to the gender variable (males - females). The researchers concluded a number of conclusions and recommended a number of recommendations and presented proposals, including developing historical proficiency through the use of appropriate independent variables.

Keywords: Historical proficiency - History - Preparatory stage.



الفصل الاول

مشكلة البحث:

يوصف العصر الحالي بأنه متسارع التغير والتحول نتيجة للثورة المعرفية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، ويعتمد هذا التغير على تطورات في مجالات متعددة منها التقنيات الحديثة مثل الذكاء الصناعي، والحوسبة والإنترنت والتقنيات الحيوية، وغيرها وكل هذه التقنيات تساهم في عدم استقرار المجتمعات الإنسانية (عبد الخالق، 2018: 86). وقد دفعت الثورة التكنولوجية المجتمعات نحو البراعة مما أدى إلى تطور الثقافات والمجتمعات كالتفكير النقدي والابتكار، والتي يمكن أن تؤدي إلى اختراعات وتحسينات تكنولوجية. وهذا التقدم التكنولوجي أحدث تحديات جديدة مثل فقدان الوظائف بسبب الأتمتة، ووفر فرصاً جديدة للتعليم والنمو. ويرى الباحث ان التكيف مع هذه التغيرات يحتاج الى تحقيق البراعة التاريخية المستدامة، وتسهيل التواصل وتبادل الافكار بين الثقافات المختلفة، لذا اصبحت البراعة التاريخية مدخلاً مهماً لتحقيق هذا التكيف. وتكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة عن السؤال الاتي:

– ما مستوى البراعة التاريخية عند مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية؟

اهمية البحث:

تمثل البراعة التاريخية عملية توظيف العمليات ومهارات التفكير والخبرات ومعالجتها لتكوين البنى المعرفية واستخدامها لحل المشكلات وإنتاج معارف جديدة، حيث يقوم المدرسين بعدد من العمليات وتميز المفاهيم وتنفيذ الإجراءات بمرونة ودقة وملاءمة، ويتسمون بالمنطقية والتأمل واستعمال استراتيجيات التفكير لصياغة حلول للمشكلات واكتساب مجموعة من المهارات، بما في ذلك القدرة على صياغة الحلول، بالاعتماد على استراتيجيات التفكير المنطقي والتأملي وتبريرها، والقدرة على تفسير الحلول. (شقيب، 2019: 9)

وتعتبر البراعة التاريخية لمدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية عنصراً حيوياً لتدريس المادة بشكل فعال فهي تساعد على إثارة اهتمام الطلاب بالمواضيع التاريخية، مما يعزز فضولهم ورغبتهم في التعلم، وتقديم الأحداث التاريخية في سياقها الاجتماعي والسياسي والثقافي، مما يساعد الطلاب على فهم العلاقات بين الأحداث.

ومن خلال امتلاك البراعة التاريخية، يمكن للمدرسين تحليل الأحداث التاريخية وتشجيع الطلبة على التفكير النقدي وتقييم المصادر، مما يساهم في تطوير مهاراتهم التحليلية، وتوضيح تأثير الأحداث التاريخية السابقة على القضايا المعاصرة، مما يجعل المادة أكثر صلة بحياة الطلبة اليومية. وتساهم البراعة التاريخية في تعزيز فهم الطلاب لهويتهم الثقافية والوطنية من خلال دراسة التاريخ المحلي والعالمي، وتشجع التعاون والعمل الجماعي من خلال الأنشطة الجماعية التي تعزز روح التعاون بين الطلبة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. مستوى البراعة التاريخية عند مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية.
2. دلالة الفروق الاحصائية في البراعة التاريخية لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

حدود البحث:

1. الحدود البشرية: مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.
2. الحدود العلمية: البراعة التاريخية.
3. الحدود الزمنية: العام الدراسي 2021-2022.



تحديد المصطلحات

اولاً: البراعة التاريخية: عرفه كل من:

1. (عشبية 2023): المعارف والافكار والمفاهيم والاحداث والوثائق والقيم والمعطيات المتضمنة والمرتبطة بتدريس التاريخ (عشبية 2023: 334)
 2. التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الادبي (عينة البحث) بعد اجابتهم على مقياس البراعة التاريخية المعد لأغراض البحث الحالي.
- ثانياً: التاريخ: عرفه كل من:

1. (خضر 2006): تصور عقلي ذو طبيعة متغيرة يقوم على إيجاد علاقة بين الأشياء والحقائق والأحداث التاريخية ويصاغ في صورة وصفية لفظية". (خضر 2006: 33)
 2. التعريف الاجرائي: الحقائق، والمفاهيم، والمعلومات التاريخية المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية للعام 2021-2022.
- ثالثاً: المرحلة الاعدادية:

1. عرفتها وزارة التربية (2011): هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ووظيفتها الاعداد للحياة العلمية والدراسية الجامعية الاولى وتتضمن الصف الرابع والخامس والسادس بفرعهم العلمي والادبي.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

مفهوم البراعة التاريخية:

هي البحث التاريخي للتعرف على الشخصيات التاريخية، والأحداث، والمواقف والتطورات، والتسلسل الزمني، والمصطلحات التاريخية، والسمات المميزة للأحداث التاريخية وتنظيم النتائج التاريخية، وإصدار الأحكام التاريخية النهائية. (Light house school 2021:22)

وهناك تعريفات عديدة لمفهوم البراعة التاريخية منها تعريف:

(الضاني ٢٠١٧) وهي قدرة المدرسين على الاستفادة من خبراتهم ومعالجتهم لتكوين هياكلهم المعرفية الخاصة بهم، وحل المشكلات وإنتاج معارف جديدة، وصولاً إلى المرحلة المعروفة بالإتقان الأكاديمي للتخصص. (الضاني ٢٠١٧: ٤٥)

وعرفها (بني يونس 2018) بأنها: الخبرة والكفاءة والإلمام بجميع جوانب المعرفة في مجال خبرتهم. (بني يونس: 2018: 11)

وعرفتها (الطار ٢٠١٩) بأنها تزويد المتعلمين بمهارات الاستيعاب والاستدلال والتفكير والتدبر والتبرير والصياغة والتعبير وحل المشكلات من خلال تطبيق إجراءات مرنة ومدققة بحيث يؤمنون بأهمية وقيمة المادة الدراسية ويتقنون في استخدامها. (الطار ٢٠١٩: ٦٧)

وهي القدرة على تمييز المفاهيم والقوانين والعلاقات، وتنفيذ العمليات بمرونة ودقة عالية، واستخدام أنسب الإجراءات للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجهها، وتفسير الإجراءات المستخدمة، واختبار الحلول المناسبة، وتطوير رؤية للمواد التعليمية كمصدر مفيد وقيم، واكتساب الثقة القدرة على استخدام مجموعة من العمليات والمهارات العقلية. (الحنان 2018: 14)

ويرى الباحث ان البراعة التاريخية تشير إلى القدرة على فهم وتحليل الأحداث التاريخية، والتفاعل معها بطرائق تعكس عمق المعرفة، وتشمل هذه البراعة مجموعة من المهارات مثل:

1. القدرة على التحليل النقدي وتقييم المصادر التاريخية، وفهم السياقات المختلفة للأحداث التاريخية.
2. إجراء أبحاث دقيقة وكتابة مقالات أو تقارير تعكس الفهم العميق للموضوعات التاريخية.
3. القدرة على تفسير الأحداث التاريخية وتقديمها بطريقة واضحة ومفهومة للمتعلمين.
4. القدرة على مقارنة أحداث أو فترات زمنية مختلفة لفهم التغيرات والتطورات.
5. إدراك كيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية على الأحداث التاريخية.



خصائص البراعة التاريخية

1. تقوم البراعة التاريخية على علاقة ديناميكية بين مدرس المادة وموضوع تعلم التاريخ.
2. تصل بالمتعلمين إلى مستوى مُرضٍ من الإتقان التاريخي.
3. تلعب دوراً محورياً في تدريب الطلبة وإكسابهم مهارات الكفاءة التاريخية. (شاكر، 2021: 295)

مجالات البراعة التاريخية

أولاً: تمييز المفاهيم التاريخية وتتمثل في:

- القدرة على تعريف المفاهيم التاريخية بشكل دقيق.
 - القدرة على استيعاب العلاقات التاريخية بين الأحداث، والشعوب المختلفة.
 - القدرة على تمثيل الأحداث التاريخية بصورة معبرة.
 - الوعي بالترابط بين المفاهيم التاريخية.
 - القدرة على استخلاص الفكرة الأساسية التي يدور حولها موضوع تاريخي معين.
- ثانياً: الطلاقة التاريخية: القدرة على ابتكار حلول غير مألوفة لبعض المشكلات التاريخية والتي تتمثل فيما يأتي: -
- استخدام الأحداث التاريخية في التوصل لاستنتاجات تسهم في حل المشكلات التاريخية.

- التمييز بين المعلومات التاريخية ذات العلاقة بالحدث، وغير ذات العلاقة.
 - امتلاك القدرة على تعرف القواعد التاريخية كإجراءات النقد التاريخي للمصدر.
 - التدقيق التاريخي في تحديد الأحداث التاريخية الجدلية.
- ثالثاً: الكفاءة الاستراتيجية في حل المشكلات التاريخية والتي تتمثل بما يأتي:
- القدرة على صياغة المشكلات التاريخية.
 - القدرة على اقتراح حلول منطقية للمشكلات التاريخية.
 - القدرة على تحديد المعلومات المهمة للحدث التاريخي، وتجاهل المعلومات غير ذات القيمة.
 - تحديد المشكلات التاريخية التي تم حلها بطرائق يمكن أن تسهم في حل المشكلات المعاصرة.
 - تحديد دور التسلسل الزمني في حل المشكلات التاريخية.
- رابعاً: الاستدلال التكيفي لتفسير الوقائع التاريخية: - وهي امتلاك القدرة على التفسير التاريخي للوقائع التاريخية على اختلافها والتي تتمثل فيما يأتي: -
- امتلاك القدرة على وضع مبررات، وحجج منطقية لبعض الأحداث التاريخية.
 - القدرة على اقتراح طرائق لإقناع الآخرين بأهمية التاريخ في حياتهم.
 - استكشاف الحقائق التاريخية للأحداث المختلفة.
 - القدرة على ملاحظة التناقضات بين الأدلة المختلفة.
- خامساً: النزعة التاريخية المنتجة: وهي تقدير وظيفة التاريخ في حل بعض المشكلات وتتمثل فيما يأتي:

- تقدير دور التاريخ في حياة الانسان، وأهمية الاستمرار في تعلمه.

- تكوين اتجاه إيجابي نحو التاريخ.
- النظر للتاريخ بوصفه مجالاً للفهم وإعمالاً للتفكير.
- القدرة على إطلاق أحكام تاريخية عادلة.



دراسات سابقة

1. (دراسة عام 2021): هدفت الى قياس مدى فاعلية برنامج قائم على مدخل تناقضات المؤرخين لتنمية البراعة التاريخية والتأمل النقدي التاريخي لدى الطلاب معلمي التاريخ بكلية التربية جامعة الاسكندرية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والشبه تجريبي اعدت الباحثة اختبار البراعة التاريخية تكون من (25) فقرة واختبار التأمل النقدي تكون من (25) فقرة تم التأكد من صدقهما وثباتهما ، دلت النتائج على فاعلية برنامج قائم على مدخل تناقضات المؤرخين لتنمية البراعة التاريخية والتأمل النقدي التاريخي لدى طلاب عينة البحث ،وقد اوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.
2. دراسة (عمار 2022) : هدفت الى قياس فاعلية استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مستويات العمق المعرفي والبراعة التاريخية ادى طلاب الصف الأول الثانوي، اعتمد البحث المنهج التجريبي بواقع مجموعتين احدهما تجريبية بلغ عددها (٤٠) ومجموعة ضابطة بلغ عددها (٤٠) طالباً، اعدت الباحثة اختباراً لقياس مستويات العمق المعرفي، واختبار لقياس مهارات البراعة التاريخية، ودليل المعلم وفق نموذج نيدهام البنائي وكراسة أنشطة الطالب، أكدت النتائج فاعلية نموذج نيدهام البنائي في تنمية مهارات مستويات العمق المعرفي، وأبعاد ومهارات البراعة التاريخية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يعني بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً واجراءاتها، ويشتمل على جمع المعلومات والبيانات ومن ثم تبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، ويعد هذا النوع من المناهج أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لمشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها ومن ثم إخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم 2000: 370)

ثانياً: مجتمع البحث: وهو جميع الأفراد الذين يتناولهم البحث لفهم الظاهرة أو الحدث المعني وهؤلاء الأفراد يمثلون مجموعة شاملة تحتوي على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة التي يتم فحصها. (ملحم 2012: 219) وعالية يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2021- 2022)

ثالثاً: عينة البحث: هي جزء من المجتمع الأصلي، ولها خصائص أفراد المجتمع المسحوبة منه، يتم اعتمادها؛ لصعوبة إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بكامله وللتوصل إلى استنتاجات صحيحة (الدعيلج، 2010: 91) لذا اختار الباحث عينة بلغت (120) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى وبصورة عشوائية.

رابعاً: اداة البحث: قد تكون هنالك مجموعات عدة في الدراسة تستخدم مع كل منها أداة قياس مختلفة وهذا الاختلاف في أدوات القياس يؤدي إلى اختلاف في النتائج ودقتها واختلاف دقة القياس، لذلك يجب استخدام اداة قياس موحدة تتوافر فيها خصائص الثبات والصدق والموضوعية لضبط هذا العامل. (الاسدي وسندس، 2015: 158) وقد اشتمل البحث الحالي على اداة هي مقياس البراعة التاريخية.

مقياس البراعة التاريخية: بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تطرقت الى دراسة البراعة التاريخية لم يجدوا مقياساً يلائم عينة البحث لذا قاموا بأعداد مقياساً للبراعة التاريخية لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية، وفيما يأتي الخطوات التي مر بها اعداد المقياس: -

أولاً: تحديد مفهوم البراعة التاريخية ومكوناته: تبنى الباحث تعريف لمفهوم البراعة التاريخية تعريف (partnership 2021): هي الانخراط في الاستقصاء التاريخي لمعرفة الأحداث التاريخية، والمواقف، والتطورات، والتسلسل الزمني، والمصطلحات التاريخية، والسمات المميزة للحدث التاريخي، وتنظيم النتائج التاريخية والوصول لحكم تاريخي نهائي" وتتكون البراعة التاريخية من خمس مجالات هي: -

1. تمييز المفاهيم التاريخية وتتمثل في:



- القدرة على تعريف المفاهيم التاريخية بشكل دقيق.
 - القدرة على استيعاب العلاقات التاريخية بين الأحداث، والشعوب المختلفة.
 - القدرة على تمثيل الأحداث التاريخية بصورة معبرة.
 - الوعي بالترابط بين المفاهيم التاريخية.
 - القدرة على استخلاص الفكرة الأساسية التي يدور حولها موضوع تاريخي معين.
2. **الطلاقة التاريخية:** القدرة على ابتكار حلول غير مألوفة لبعض المشكلات التاريخية والتي تتمثل فيما يأتي: -
- استخدام الأحداث التاريخية في التوصل لاستنتاجات تسهم في حل المشكلات التاريخية.
 - التمييز بين المعلومات التاريخية ذات العلاقة بالحدث، وغير ذات العلاقة.
 - امتلاك القدرة على تعرف القواعد التاريخية كإجراءات النقد التاريخي للمصدر.
 - التدقيق التاريخي في تحديد الأحداث التاريخية الجدلية.
3. **الكفاءة الاستراتيجية في حل المشكلات التاريخية** والتي تتمثل بما يأتي:
- القدرة على صياغة المشكلات التاريخية.
 - القدرة على اقتراح حلول منطقية للمشكلات التاريخية.
 - القدرة على تحديد المعلومات المهمة للحدث التاريخي، وتجاهل المعلومات غير ذات القيمة.
 - تحديد المشكلات التاريخية التي تم حلها بطرائق يمكن أن تسهم في حل المشكلات المعاصرة.
 - تحديد دور التسلسل الزمني في حل المشكلات التاريخية.
4. **الاستدلال التكيفي لتفسير الوقائع التاريخية:** - وهي امتلاك القدرة على التفسير التاريخي للوقائع التاريخية على اختلافها والتي تتمثل فيما يأتي: -
- امتلاك القدرة على وضع مبررات، وحجج منطقية لبعض الأحداث التاريخية.
 - القدرة على اقتراح طرائق لإقناع الآخرين بأهمية التاريخ في حياتهم.
 - استكشاف الحقائق التاريخية للأحداث المختلفة.
 - القدرة على ملاحظة التناقضات بين الأدلة المختلفة.
5. **النزعة التاريخية المنتجة:** وهي تقدير وظيفة التاريخ في حل بعض المشكلات وتتمثل فيما يأتي: -
- تقدير دور التاريخ في حياة الإنسان، وأهمية الاستمرار في تعلمه.
 - تكوين اتجاه إيجابي نحو التاريخ.
 - النظر للتاريخ بوصفه مجالاً للفهم وإعمالاً للتفكير.
 - القدرة على إطلاق أحكام تاريخية عادلة.

ثانياً: صياغة الفقرات لكل مكون من مكونات المقياس: صاغ الباحث (30) فقرة بصورتها الأولية توزعت على المجالات الخمسة ولكل مجال (6) فقرات وامام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق على دائماً- تنطبق على غالباً- تنطبق على احياناً- تنطبق على نادراً- لا تنطبق علي) وحددت الأوزان الاتية على التتابع (5-4-3-2-1)

رابعاً: الصدق الظاهري: تتمثل هذه العملية في تحليل محتوى المقياس بشكل منطقي للتأكد من مدى تمثيله للمحتوى المراد قياسه ويتم فحص المقياس للكشف عن مدى تمثيل كل فقرة جوانب السمة التي سيتم قياسها (عبد الرحمن 1998:185). ولكي يتعرف الباحث عن مدى صلاحية الفقرات، تم عرض فقرات مقياس البراعة التاريخية بفقراته لـ (30) على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات والابقاء على جميع فقرات المقياس وبذلك تم التحقق من هذا النوع من الصدق والابقاء على عدد فقرات المقياس البالغة (30) فقرة.



خامسا: إعداد تعليمات مقياس البراعة التاريخية: بما أن الفقرات التي أعدها الباحث بصيغة مواقف لفظية تقيس البراعة التاريخية لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، تم السعي إلى توضيح تعليمات المقياس والدقة في التشخيص والتأثير من قبل المستجيب أمام الإجابة أو البديل الذي يمثل الإجابة الصحيحة من بين البدائل الخمسة الموضوعة من قبل الباحث (تنطبق علي دائما- تنطبق علي غالبا- تنطبق علي احيانا- تنطبق علي نادرا- لا تنطبق علي) وحددت الأوزان التالية على التتابع (1-2-3-4-5)، إذ طلب الباحث من المستجيبين الإجابة عنه بكل صدق وصراحة لغرض تحقيق أهداف البحث العلمي، ولا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، ولا يتم ذكر اسم المستجيب، مع مراعاة عدم الاطلاع على الإجابة من قبل أي شخص آخر غير الباحث لكي يتمكن المستجيب الاطمئنان على سرية الإجابة، ولكي يتحقق الباحث من مدى موضوع فقرات وتعليمات المقياس ولتحديد الوقت اللازم الذي يحتاجه المستجيب للإجابة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (20) مدرس ومدرسة مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، وتبين أن جميع فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة، وإن متوسط الإجابة بلغ (15) دقيقة .

سادسا: تصحيح مقياس البراعة التاريخية: اعتمد الباحث أسلوب ليكرت (Likert) الخماسي في صياغة بدائل الاستجابة وحددوا درجة الإجابة على الفقرات من قبل المستجيب لكل فقرة من المقياس وجمعها.

سابعا: التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البراعة التاريخية: تم التحقق من إجراءات التحليل الإحصائي لمقياس البراعة التاريخية وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:

1. **القوة التمييزية:** تبعاً لأدبيات القياس التي بينها الباحث تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس البراعة التاريخية من خلال طريقة المجموعتين المتطرفتين من خلال تطبيق المقياس على العينة الإحصائية البالغة (100) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ في المرحلة الإعدادية، وبعد قيام الباحث بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيب استمارات المستجيبين تنازلياً بحسب الدرجة الكلية للاستمارة، من أعلى درجة إلى أقل درجة، ثم تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، وكان عدد الاستمارات (54) استمارة كل من المجموعتين المتطرفتين الدنيا والعليا، من ثم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق لدرجة كل فقرة من فقرات المقياس بين المجموعتين العليا والدنيا، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة بعد قيام الباحث بمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (52)، وبذلك تبين أن جميع الفقرات احتفظت بدلالاتها إحصائية، وبهذا استبقى الباحث على عدد الفقرات البالغة (30) فقرة، موزعة على خمس مجالات، وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس البراعة التاريخية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,00	0,001	3,04	0,338	14,822	دالة
2	3,96	0,192	3,11	0,320	11,847	دالة
3	3,00	0,001	3,89	0,320	14,422	دالة
4	3,04	0,192	3,85	0,362	10,327	دالة
5	4,26	0,447	3,37	0,565	6,414	دالة
6	4,15	0,534	3,41	0,501	5,259	دالة
7	4,22	0,424	3,41	0,501	6,455	دالة
8	4,23	0,430	4,41	0,501	6,413	دالة
9	3,81	0,396	3,59	0,501	1,809	دالة
10	3,81	0,396	3,59	0,501	1,809	دالة



دالة	1,809	0,501	3,59	0,396	3,81	11
دالة	1,809	0,501	3,59	0,396	3,81	12
دالة	1,809	0,501	3,59	0,396	3,81	13
دالة	1,809	0,501	3,59	0,396	3,81	14
دالة	2,180	0,501	3,59	0,362	3,85	15
دالة	4,479	0,480	3,33	0,362	3,85	16
دالة	4,095	0,492	3,37	0,362	3,85	17
دالة	4,479	0,480	3,33	0,362	3,85	18
دالة	6,229	0,501	3,41	0,362	4,15	19
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	20
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	21
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	22
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	23
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	24
دالة	2,833	0,001	4,00	0,747	4,41	25
دالة	2,993	0,192	3,96	0,747	4,41	26
دالة	3,309	0,001	4,00	0,698	4,44	27
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	28
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	29
دالة	5,292	0,001	4,00	0,509	4,52	30

2. مؤشرات صدق البناء:

أ. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: لاستخراج ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فأتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لأن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) بدرجة حرية (98) وجدول (2) يوضح ذلك.

ب. ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال: تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط للفقرات، وقد بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط كانت دالة إحصائياً، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات ارتباط الفقرة بالمجال والدرجة الكلية

ت	المجال	الفقرات	ارتباط الفقرة بالمجال	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ارتباط المجال بالدرجة الكلية
1		1	0,599	0,600	0,949
		2	0,709	0,617	
		3	0,563	0,588	
		4	0,455	0,516	
		5	0,928	0,690	
		6	0,946	0,675	



0,859	0,714	0,557	7	2
	0,716	0,557	8	
	0,541	0,747	9	
	0,541	0,859	10	
	0,541	0,859	11	
	0,541	0,859	12	
0,926	0,541	0,860	13	3
	0,541	0,860	14	
	0,512	0,911	15	
	0,657	0,926	16	
	0,600	0,890	17	
	0,657	0,926	18	
0,982	0,738	0,681	19	4
	0,782	0,982	20	
	0,782	0,982	21	
	0,782	0,982	22	
	0,782	0,982	23	
	0,782	0,982	24	
0,966	0,649	0,966	25	5
	0,621	0,952	26	
	0,677	0,941	27	
	0,782	0,956	28	
	0,782	0,966	29	
	0,782	0,966	30	

ثامناً: الخصائص السيكمترية لمقياس البراعة التاريخية: -

1. الصدق: يتفق المتخصصون أن الصدق يعد من أهم الخصائص السيكمترية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية إذ أنه يمثل قدرة المقياس على قياس السمة أو الخاصية التي وضع من أجل قياسها لذلك نجد أن علماء القياس أشاروا إلى مؤشرات أو دلائل منطقية وأخرى عملية تجريبية، وقد تحقق الباحث من صدق مقياسهم بمؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس البراعة التاريخية وكالاتي:

أ. الصدق الظاهري: وهو ان يقيس ما أعد لقياسه ظاهرياً فهو يعتمد على آراء مجموعة من المحكمين في مجال السمة التي يقيسها المقياس وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس البراعة التاريخية بصيغته الأولية من خلال عرضه على مجموعة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلبوا منهم فحص فقرات كل مجال من مجالات البراعة التاريخية، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وتعديل ما يرونه مناسباً للفقرات، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات ولم تستبعد أية فقرة من المقياس.

ب. صدق البناء: يتم هذا النوع بحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة معنوية، وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس وللتحقق من مصفوفة الارتباطات للمجالات الخمسة للمقياس تم الاعتماد على إجابات عينة



التحليل الإحصائي والبالغة (100) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ في المرحلة الاعدادية، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الأخرى لمقياس البراعة التاريخية الذي يتكون من (30) فقرة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية وهذا يدل على أن المجالات الخمسة كلها تقيس شيئاً واحداً هو البراعة التاريخية.

2. **الثبات:** هو اتساق القياس، أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس (ملحم، 2009: 249) وقد تم حساب ثبات مقياس البراعة التاريخية بطريقتين هما: -

أ. **التجزئة النصفية:** تم تقسيم فقرات المقياس إلى نصفين يتضمن النصف الأول الفقرات الزوجية والنصف الآخر الفقرات الفردية واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار، فبلغ معامل الارتباط (0,872)

ب. **طريقة الفا كرونباخ:** تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ على العينة الإحصائية البالغة (100) مدرس ومدرسة إذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0,902).

تاسعاً: الصيغة النهائية لمقياس البراعة التاريخية: يتكون مقياس البراعة التاريخية بصيغته النهائية من (30) فقرة موزعة على خمسة مجالات تمثل البراعة التاريخية هي تمييز المفاهيم التاريخية، والطلاقة التاريخية الإجرائية، والكفاءة الاستراتيجية في حل المشكلات التاريخية، والاستدلال التكيفي لتفسير الوقائع التاريخية، والنزعة التاريخية المنتجة، ولكل مجال (6) فقرات مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل عبارة خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي غالباً- تنطبق علي أحياناً- تنطبق علي نادراً- لا تنطبق علي) وتعطى الدرجات (1-2-3-4-5) وان أعلى درجة للمقياس (150) درجة وأقل درجة للمقياس (30)، بمتوسط فرضي مقداره (90) درجة.

عاشراً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss بنسختها 23.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى البراعة التاريخية لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية.

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث هو (120,533) وانحراف معياري (7,777) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (43,007) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (119) كما في جدول (3) وتدل هذه النتيجة على إن مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية يمتازون ببراعة تاريخية ويرى الباحث ان هذه النتيجة تعزى الى التدريب والتعليم الاكاديمي الذي يمنحهم معرفة عميقة بالمواضيع التاريخية، والشغف بالمادة الدراسية الذي يساهم في تطوير مهاراتهم وقدرتهم على نقل المعلومات بشكل مثير، وكذلك فهم احتياجات الطلبة التي تساعد في تطوير اساليب تدريس المادة، وبالتالي زيادة فعالية التدريس وأيضاً التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا الذي مكن مدرسي المادة من تقديم المعلومات بطرائق مبتكرة وبالتالي ساهم في جعل عملية التعلم أكثر فعالية.

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس البراعة التاريخية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
120	120,533	7,777	90	43,007	1,98	119	دالة



الهدف الثاني: التعرف على الفروق الإحصائية في البراعة التاريخية لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

للتحقق من الفروق الإحصائية في مقياس البراعة التاريخية لعينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأتضح ان المتوسط الحسابي لمدرسي مادة التاريخ بلغ (120,883) بانحراف معياري (7,772) بينما كان المتوسط لمدرسات بلغ (120,183) وانحراف معياري (7,831) وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,491) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) وبدرجة حرية (118) وكما في جدول (4) أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ويرى الباحث ان هذا النتيجة هي بسبب التعليم المتساوي الذي اتاح لكلا الجنسين الحصول على المعرفة والمهارات اللازمة لتدريس مادة التاريخ، امتلاك مهارات التحليل النقدي وتطويرها يتم بغض النظر عن الجنس عند توفر الفرص والدعم، التنوع في المناهج الدراسية لمادة التاريخ في المرحلة الاعدادية عزز الفهم لأهمية مادة التاريخ وتأثيرها على المجتمع، والمساواة بين الجنسين شجع على تطوير المهارات التاريخية لدى الجميع وبالتالي ساهم في تقليل الفجوة بين الجنسين.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث تبعاً للجنس (ذكور- إناث) في مقياس البراعة التاريخية

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	60	120,883	7,772	0,491	1,98	118	دالة
إناث	60	120,183	7,831				

الاستنتاجات:

1. ان مدرسي ومدرسات مادة التاريخ يمتلكون براعة تاريخية، مما يمكنهم من تقديم المعلومات بدقة ووضوح، وتعزيز قدرة الطلبة على استيعاب الأحداث والتطورات التاريخية.
2. ان المدرسون البارعون يعملون على تطوير مهارات التفكير النقدي من خلال تحليل المصادر التاريخية، ومناقشة وجهات النظر المختلفة، مما يعزز من قدرتهم على تقييم الأحداث التاريخية بشكل مستقل.
3. ان عينة البحث الذين يمتلكون براعة تاريخية يميلون الى التفكير النقدي بشكل استراتيجي وهذا بدوره يساعد في اتخاذ قرارات مناسبة لحل المشكلات.
4. يشجع المدرسون البارعون الطلبة على استخدام مصادر متعددة والقيام بأبحاث مستقلة، مما يعزز مهاراتهم الأكاديمية.
5. ان توفر بيئة تعليمية متكافئة تساهم في تطوير البراعة التاريخية لدى الجميع، مما يؤدي إلى عدم وجود فرق ملحوظ بين الذكور والإناث في هذا المجال.

التوصيات:

1. الاهتمام بالبراعة التاريخية والتركيز عليهما من قبل مشرفي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية.
2. عقد ندوات ثقافية من قبل مشرفي مادة التاريخ لتوضيح أهمية مجالات البراعة التاريخية.
3. اعداد برامج لطلبة اقسام التاريخ لتنمية البراعة التاريخية.
4. تشجيع مدرسي التاريخ على حضور الدورات التدريبية التي توضح مجالات البراعة التاريخية.

المقترحات

1. اجراء دراسة تحليلية لكتب التاريخ في المرحلة الاعدادية في ضوء مجالات البراعة التاريخية.
2. اجراء دراسة ارتباطية بعلاقة البراعة مع التعاطف التاريخي لدى اساتذة قسم التاريخ في كليات التربية.



3. اجراء دراسة حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على مجالات البراعة التاريخية في
تحصيل طلبة قسم التاريخ وتنمية تفكيرهم النقدي.

المصادر

- ❖ الاسدي، سعيد جاسم و سندس، عزيز فارس (2015) الاساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية
والنفسية والاجتماعية والادارية والعلمية دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- ❖ بني يونس، أحمد محمد حسن (2018) أثر تطبيق الرياضيات باستخدام دورة التعلم السباعية في
التحصيل والبراعة الرياضية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة،
الجامعة الهاشمية، الأردن.
- ❖ الحنان، أسامة محمود (٢٠١٨) برنامج قائم على البراعة الرياضية لتنمية مهارات الترابط الرياضي
والميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط.
- ❖ خضر، فخري رشيد (2006) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ❖ الدعيلج، ابراهيم بن عبد العزيز (2010) مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء عمان، الاردن.
- ❖ شاكر، هبه صابر (٢٠٢١) برنامج قائم على مدخل تناقضات المؤرخين لتنمية البراعة التاريخية
والتأمل النقدي التاريخي لدى الطلاب معلمي التاريخ بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، المجلة التربوية ،
جامعة سوهاج .كلية التربية ، ج (٩١) نوفمبر.
- ❖ الضاني، محمود رائد عزيز (٢٠١٧) أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدمغ ذي الجانبين على تنمية
البراعة الرياضية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة
الإسلامية (غزة)، فلسطين.
- ❖ عبد الخالق، احمد عبد الخالق (2018) تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث
الانساني لتنمية متطلبات العقلية العالمية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد 15، العدد
105.
- ❖ العطار، عائشة مصباح صبحي (٢٠١٩) إثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية البراعة الرياضية
والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية
(غزة)، فلسطين.
- ❖ علام، هبه صابر شاكر (2021) برنامج قائم على مدخل تناقضات المؤرخين لتنمية البراعة التاريخية
والتأمل النقدي التاريخي لدى الطلاب معلمي التاريخ بكلية التربية جامعة الاسكندرية، المجلة التربوية، كلية
التربية – جامعة سوهاج.
- ❖ عمار، سلوى محمد (2022) استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مستويات العمق
المعرفي والبراعة التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مجلد
(27) العدد (2).
- ❖ ملحم، سامي محمد (2012) مناهج البحث في التربية وعلم النفط 6، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ❖ ملحم، سامي محمد، (2000) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع
والطباعة، عمان، الاردن.
- ❖ Lighthouse Schools Partnership. (2021) Historical proficiency, Retrieved
from.